

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول حب النبي عليه الصلاة والسلام واتباع هديه

صلاح الصاوي

السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله. الله اكبر. الله اكبر الله الله اكبر اشهد ان لا الله الا اه اشهد ان لا الله
الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:00:08

اشهد ان محمد رسول الله على الصلاة حي على الفلاح حي الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه
ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:02:46

انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانت مسلمون - 00:04:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بيت منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:04:47
ومن يطعم الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما معروف ان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:05:19

اما بعد فواتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محبة الله ورسوله اصل الدين لا قيام للدين الا بها لا قيام للدين الا بها
اصلا وكمالا قول الله سبحانه وتعالى قل ان كان اباكم وابنائكم وازواجكم واخوانكم وعشيرتكم - 00:05:44

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله
بامرها. والله لا يهدي القوم الفاسقين النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بالله جل جلاله فيقول والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى
اكون - 00:06:13

احب اليه من والده وولده والناس اجمعين في حديث عبدالله ابن هشام يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر الليل عمر
وقال له عمر يا رسول الله - 00:06:44

والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي فقاله لا والله يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيك.
فقال الان يا رسول الله انت احب الي - 00:07:04

النفس التي بين يومين فقال الان يا عمر اكمل ايمانك بهذه المحبة الصادقة التي تؤثر بها محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على
من سواه من البشر اجمعين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:25

لقد مات الحافظ ابن حجر معيارا جميلا يعرضه المرء على نفسه لكي يرى موقعه من هذا الحديث. كيف تقيس وكيف تعلم ان كان
حبك رسول الله يفوق محبة ما سواه من البشر؟ فقال يعرض احدكم على نفسه - 00:07:50

يعني لازم بين فقد غرض من اغراض الدنيا يحرض عليه ويحبه ويتمناه وبين فقده لرؤيه رسول الله لو كانت ممكنة وان كان فقده
لرؤيه رسول الله لو كانت ممكنة اشد عليه من فقده لاغراضه الدنيوية - 00:08:13
فقد حاز هذه الاحبية المذكورة في هذا الحديث لو كانت رؤيه رسول الله ممكنة لو كان ذلك في مقدورنا هل كنت توازن بينها؟ وبين
اي غرض من اغراض الدنيا؟ هل كنت تؤثر عليها - 00:08:38

شيء اخر مهما كان نفيساً ومهما كان ثمنا ومهما كان غالياً ومهما كان عزيزاً. ان النبي صلى الله وسلم يقول ان من اشد امتي حباً لي ناس يود احدهم لو رأني باهله وماله. يا مستعد ان يبذل اهله جمیعاً. وان يبذل ماله جمیعاً - 00:08:59

من اجل ان يحظى برأيته. معيار دقيق لكي تعرف على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم من نفسك في تعريف المحبة اقوال كثيرة محبوب يعني او اثنين المرء الى من يألفه الى من يأنس اليه الى من يسكن اليه - 00:09:26

وكل هذه المعاني اجتمعت في محبتنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مولى رسول الله رأى نبينا في وجهه شيئاً من التغير. فسألها وكان شديد الرفق باصحابه وكان حريصاً على تفقد احوالهم. ماذَا بَكَ - 00:09:53

فقال يا رسول الله ليس لي لا وجع ولا مرض لكنني اشتاق اليك اذا كنت في بيتي استشعر وحشة كبيرة لا تشكو نفسي الا اذا جئت اليك ونظرت اليك يا رسول الله - 00:10:17

والله انت احب الي من نفسي واهلي ومالي واولي والناس اجمعين. لكنني اذكر يا رسول الله اذا كان يوم القيمة فانت يرفعك الله مقامات علياً مع النبيين والصديقين اما انا فان دخلت الجنة سوف اكون في المقام الذي يلبي بي فاما لي برأيتك يوم القيمة؟ وان لي بالتمتع - 00:10:34

والنظر الى وجهك الكريم يوم القيمة فانزل الله جل وعلا ومن يطع الله والرسول. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقاً جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله متى الساعة - 00:11:01
متى الساعة؟ و قاله ماذا اعددت لها؟ عند الله عز وجل يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة يكون قريباً. لكن السؤال الاهم من قوله متى الساعة ان تسأل نفسك ماذا اعددت لهذا اليوم - 00:11:28

ماذا اعددت لها و قال الله يا رسول الله ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام ولا قيام. قال اني احب الله ورسوله وقال انت مع من احبيت. فما فرح الصحابة بشيء في حياتهم كفر لهم بهذه الكلمة - 00:11:54

النبي صلى الله عليه واله وسلم. المرء مع من احب فان اخلصت في حبك لله ورسوله فارجو ان يحشرك الله جل وعلا مع النبي يوم القيمة وان يدخلك مدخله وقد قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عمل - 00:12:16
من شيء كل امرء بما كسب رهين ان انس ابن مالك روي هذا الحديث يقول فانا احب رسول الله واحب ابا بكر واحب عمر واني لارجو ان اكون معهم يوم القيمة وان لم يبلغ عملي ما بلغت - 00:12:46

بهم اعمالهم رفيعة. اعمالهم كثيرة اعمالهم جليلة. عملي متواضع. لكنني ارجو بمحبتي لهم ان الحق بهم تطبيقاً لهذا الحديث المرء مع من احب او انت مع من احبيت عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:13:05

الصحاباة يتنافسون في ان يضيروا رسول الله عندهم وان ينالوا شرف نزومه في بيوتهم فانها مأمورة دعمها فانها مأمورة حتى بركت امام بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه في ارضاه فاخذ متعة رسول الله وادخله الى داره. البيت مكون من طابقين - 00:13:30
ابو ايوب لا تطيق نفسه ان يكون رسول الله في في الدور الاول وابو ايوب في الدور الثاني. يا رسول الله اني اكره ان اكون فوقك وان تكون تحتي قال له يا ابو ايوب انه ارفق بمن يغشاننا. نحن ياتينا زوار الكثير فارفع بذوارنا ان نكون في هذا الطابق - 00:14:01
وليس في الطابق العلوي لكن ابو ايوب كان غاية الحرص على الا يزعج رسول الله ولا بخطوة يخطوها فوق رأسه في الطابق العلوي وفي انكسر الجر فيها ماء فانساح الماء في الطابق - 00:14:24

يقول ابو ايوب وكان عندنا قطيفة ما لنا لحاف غيرها. فاخذنا نتبع بها الماء ننشف بها الماء سريعاً حتى لا يتتساقط شيء من سيصل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:43

استقرت هذه المعاني الجميلة واللطيفة في قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانعكست على اثارهم ما عندنا سخون ما كنا نسمع احد يقول قال رسول الله انا اقتدرناه بابصارنا واصغينا اليه باسماعنا - 00:15:01

قال رسول الله ونصفي اليه باسماعنا سبحانه الله! من لطائف ما يذكر في السيرة ان ابن عباس امره علي ابن ابي طالب على البصرة وبعدين ذهب ابو ايوب زائراً - 00:15:23

تذكر ابن عباس ما فعله ابو ايوب مع النبي فقاله الان اخرج اليك كلها كما اويت رسول الله في دارك فاكرمه وجازاه على صنيعه وهو يوم ما كان ينتظر جزاءبني علي - [00:15:43](#)

لكن هذا عاجل بشري المؤمن فخرج له من الدار وترك له كل ما فيها اكراما له لاكرامه لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. ان نوامر [الحب ولطائفه وعجائبها كثيرة. لا نستطيع ان نستقصيها - 00:16:03](#)

في مقام كهذا امرأة في غزوة احد يمعن اليها زوجها وابوها واخوها فتقول ما فعل رسول الله دعكم من زوجي دعكم من ابى دعكم من اخي. ماذا فعل رسول الله؟ [فيقولون لها انه بخير صالح سليم - 00:16:23](#)

والحمد لله يا ام فلان. فقالت حتى انظر اليه. فلما وقع بصرها على رسول الله سليمان معافا. قالت الحمد لله كل مصيبة بعده جل يا رسول الله. كل خطب بعده هين ويسير يا رسول الله - [00:16:44](#)

يا اصحاب يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان مقتضى هذه المحبة بالمحبة مقتضيات كل مقتضى هذه المحبة ان تشთاق الى [النبي صلى الله عليه وسلم ان تشთاق الى ان تشرب من حوضه يوم القيمة شربة هنية لا تظمأ بعدها ابدا - 00:17:05](#) ان تشთاق الى رؤيته في الجنة. ان تشთاق والقرب منه يوم القيمة ان سبilk الى هذا ان تتبع سنته ان تكون لك غيرة على السنة على محارم الله عز وجل - [00:17:26](#)

زرت قبره في حياته تقف امام قبره في غاية اللادب وخفض الصوت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول تجاه [بعضكم البعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. فكما لا يجوز ان يرتفع صوت على - 00:17:44](#)

رسول الله في حياته لا يجوز ان يرتفع صوت عند قبره بعد مماته ثم الا يرتفع صوتهم على سنته لا تعارب هديه ولا شريعته ولا سنته [لا بمعقول ولا باذواق ولا بمواجيد ولا - 00:18:06](#)

رؤى منانية ولا بخواطر ولا بالهامتات. القول ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى مأثور ليس عن العوام المتدينة فحسب بل عن ائمة الكبار الذين ينقل عنهم الفقه وينقل عنهم العلم في مشارق الارض ومغاربها اذا اذا صح الحديث فالحديث - [00:18:27](#)

اذا رأيتم اذا رأيتم الحديث يخالف قومي فالامام قومي ارض الحائط والقوم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النبي صلى [الله عليه وسلم كما تعلمون وجد يوم الاثنين - 00:18:57](#)

الثاني عشر من ربيع الاول في عام الفيل. وهذا اصح ما قيل والخلاف الوارد في ذلك خلاف ضعيف. الصحيح انه قد ولد في عام [الفيل الثاني عشر من شهر ربيع - 00:19:18](#)

الاول ثم مات يوم الاثنين ايضا الثاني عشر من شهر ربيع الاول. العام الحادي عشر من الهجرة لقد سئل نبينا وقد كان يصوم [يوم الاثنين ويوم الخميس كما تعلمون - 00:19:33](#)

سنة احيينها في هذا المسجد والحمد لله. سئل عن يوم من الاثنين فقال ذاك يوم فيه ولدت وفيه انزل علي فيه ولدت وفيه انزل [عليه. في حديث اخر قال تعرض الاعمال على الله كل الاثنين وخميس - 00:19:52](#)

ان يعرض عملي على الله وانا صائم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين بأسباب كثيرة. من بينها شكر الله على نعمة [مولده في هذا اليوم ثم شكر لله على نعمة الزامه الوحي عليه في هذا اليوم ثم يحب ان ترفع - 00:20:16](#)

الى الله وهو صائم فمن صام يوم الاثنين استصحب هذه النيات شق لنعمه الله على مولد رسول الله وشكرا ايضا بنعمة الله على ان [الله انزل على نبيه في هذا اليوم - 00:20:43](#)

ما تحيا به قلوب العباد وارواحها ومن كان ملكا فاحيئناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرك ما [كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان. ثم ايضا - 00:21:02](#)

يحب يرثى عمله الى الله في هذا اليوم وهو صائم في عمل الصالح الممتد من طلوع الفجر الى مغيب الشمس لو كان الصيام احتفالا [يكون مرة كل عام ده كل اسبوع نحن بهذا المعنى نحتفل اسبوعيا عندما نصوم يوم الاثنين من كل - 00:21:21](#)

لو السنة فيها خمسين أسبوعاً نحتفل خمسين مرة لكن احتفالاً مشرقاً بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. والعبادات توقيفية. الأصل فيها المنع حتى يأتي، ما يدل على الحلم فنحن نصوم يوم الاثنين شرقاً لله جل وعلا على نعمة مولد نبيه. وشكراً لله تعالى على نعمة -

00:21:49

الانزال على نبيهم زمن الوحي على على نبيه ورغبة في ان تعرض اعمالنا على الله ونحن صيام. ونجتهد في هذا اليوم فيها يوم
السبعين خاصه انا انا ننقى قلوبنا من الشحناع - 00:22:14

البغضاء والحسد اغلب الاعمال على الله كل اثنين وخميس فينفرم كل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرؤا بينه وبين اخيه شحناه فيقال انظروا هذين حتى يصطبغا اما ان نحتفل مشروعة في العام ثم يبقى عامنا كله في اجبار عن السنة واعراض عنها ومعصية لله عز وجل - 00:22:34

في المحرمات وفي الكبائر وفي المنكرات. ولم نعمل محبة بالسنتنا وننسد فيها القصائد. والاغاني والاهازيج والزینات والاحتفالات والطبلول تعصي الله وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - 00:23:04
اقول في الهاية ذكرتك فاستشعرت في النفس راحة يا رسول الله ذكرتك فاستشعرت في النفس راحة والفيت قلبي بالسکينة يغمر وفاضت دموع الشوق تمحو خطئتي وتغسل قلبي بالتقى وتطهري فذكرك يا خير الانام سکينة. تغشى نفوس الذاكرين - 00:23:35
وتعمروا وسيرتك العظمى شفاء ورحمة لمن كان يرجو ربه ويوقر اليك رسول الله مصرى خواطري تشق عباب الليل. والليل اغبر تبتك انامي وتحكى مطامحى وتنجزى اليك وهو مسعر عليك صلاة الله. ما لا حبارة، وما سار في درب الهدایة - 00:24:05

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اما الفراغات يا اخوانى تفسحوا في المجلس حتى يأتوا اخوانكم من الخارج. ارجو ان لا تقفوا اخوانى عند باب - 00:24:36

ادخل للداخلة ان شاء الله اه فضيلة الشيخ الله عز وجل الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم عمر صلى الله عليه وسلم سى عمر السكن - 00:25:02

الله عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ذات ولد - 00:25:57

الساعة **00:27:30** **الانصارى** صلى الله عليه وسلم الصيني ابو ایوب الانصاری - **الساعة** **عليه الصلاة والسلام** صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر مكة والمدينة عليه الصلاة والسلام الله عز وجل ابو ایوب

صلى وسلام صلى الله عليه وسلم ابن عباس علي ابن ابي طالب قال ابو ايوب الانصاري كان تهم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل
قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم - 00:30:23

الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الاول 31:26 الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام -

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صللت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم وعلى 40:35:00

آل ابراهیم انك حمید مجید اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين
ما تهون به مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من - 00:36:00

وأنصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا ماضى علمنا. ولا النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا
وقرارنا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين - 00:36:23

اللهم هم مسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:36:43](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم بما فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:37:03](#)

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القرى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعىذكم - [00:37:23](#)

انكم تذكرون فاذكروا الله العظيم يذركم. واستغفروه يغفر لكم - [00:37:43](#)